النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس
تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذان انتهى قال في الفتح قوله مزعة لحم مزعة بضم الميم وحكي كسرها
وسكون الزاي بعدها مهملة اي قطعة وقال ابن التين ضبطه بعضهم بفتح الميم والزاي والذي احفظه عن
المحدثين الضم قال الخطابي يحتمل ان يكون المراد انه ياتي ساقطا لا قدر له ولا جاه او يعذب في وجهه حتى
يسقط لحمه لمشاكلة العقوبة في موضع الجناية من الاعضا لكونه اذل وجهه بالسوال او انه يبعث
ووجهه عظم كله فيكون ذلك شعاره الذي يعرف به انتهى والاول صرف للحديث عن ظاهره وقد
يويده ما اخرجه الطبراني والبزار من حديث مسعود بن عمرو مرفوعا لا يزال العبد يسال وهو غني حتى
يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه وقال ابن ابي جمرة معناه انه ليس في وجهه من الحسن شي
لان حسن الوجه هو بما فيه من اللحم ومال المهلب الى حمله على ظاهره والى ان السر فيه ان الشمس تدنوا
يوم القيامة فاذا جا لا لحم بوجهه كانت اذية الشمس له اكثر من غيره قال والمراد من سال تكثرا وهو غني
لا تحل له الصدقة واما من سال وهو مضطر فذلك يباح له فلا يعاقب عليه والله اعلم

حديث ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج قوله ليحجن هذا البيت بضم
اوله وفتح المهملة والجيم وفي البخاري عن قتادة بسند الحديث لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت وصله
الحاكم من طريق احمد بن حنبل عنه قال البخاري والاول اكثر وانما قال ذلك لان ظاهرهما التعارض لان المفهوم
من الاول ان البيت يحج بعد اشراط الساعة ومن الثاني انه لا يحج بعدها لكن يمكن الجمع بين الحديثين
فانه لا يلزم من حج الناس بعد خروج ياجوج وماجوج ان يمتنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة
ويظهر والله اعلم ان المراد بقوله ليحجن البيت اي مكان البيت لما في حديث ان الحبشة اذا خربوه لم
يعمر بعد ذلك والله اعلم

حديث ليخرجن قوم من امتي بشفاعتي الخ بجانبه علامة الصحة قلت ونحوه في البخاري ومسلم
وزاد مسلم فيه فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم وعند البيهقي من حديث حذيفة انهم استعفوا
الله من ذلك الاسم فاعفاهم قال في الفتح وزعم بعض الشراح ان هذه التسمية ليست تنقيصا لهم
بل للاستذكار لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكرا كذا قال وسوالهم اذهاب ذلك الاسم عنهم يخدش في ذكره ...

حديث ليغشى احدكم الخ قال في المصباح حشي خشية خاف فهو خشيان وامراة خشي مثل غضبان وغضبى

حديث ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا الخ قوله سبعون الفا او سبعماية الف شك في احدهما
متماسكين بالنصب على الحال وفي رواية مسلم متماسكون بالرفع على الصفة قال النووي كذا في معظم
النسخ وفي بعضها بالنصب وكلاهما صحيح قوله اخذ بعضهم ببعض في رواية مسلم بعضا بعضا
حتى يدخل اولهم واخرهم هو غاية للتماسك المذكور وفي رواية فضيل بن سليمان لا يدخل اولهم حتى يدخل

اخرهم

اخرهم وهذا ظاهره يستلزم الدور وليس كذلك بل المراد انهم يدخلون صفا واحدا فيدخل الجميع دفعة واحدة
ووصفهم بالاولية والاخرية باعتبار الصفة التي جازوا فيها الصراط وفي ذلك اشارة الى سعة الباب الذي
يدخلون منه الجنة قال عياض يحتمل ان يكون معنى كونهم متماسكين انهم على صفة الوقار فلا يسابق
بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جميعا وقال النووي معناه انهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم
بجنب بعض تنبيه هذا الحديث يخص عموم الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابي برزة الاسلمي رفعه
لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن
علمه فيما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفي اي شي انفقه وله شاهد عن ابن مسعود عند الترمذي
وعن معاذ بن جبل عند الطبراني قال القرطبي عموم الحديث واضح لانه نكرة في سياق النفي لكنه مخصوص
بمن يدخل الجنة بغير حساب وبمن يدخل النار من اول وهلة على ما دل عليه قوله تعالى يعرف
المجرمون بسيماهم الاية قلت وفي سياق حديث ابي برزة اشارة الى الخصوص وذلك انه ليس كل احد
عنده علم يسال عنه وكذا المال فهو مخصوص بمن له علم ومن له مال دون من لا مال له ولا علم له
واما السوال عن الجسد والعمر فعام ويخص من المسوولين من ذكر انتهى من الفتح قوله على صورة
القمر قال القرطبي المراد بالصورة الصفة يعني انهم في اشراق وجوههم على صفة القمر ليلة تمامه
وهي ليلة اربعة عشر ويوخذ منه ان انوار اهل الجنة تتفاوت بحسب درجاتهم قلت وهذا
صفاتهم في الجمال ونحوه فائدة قال الكلاباذي امته صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام
احدها اخص من الاخر امة الاتباع ثم امة الاجابة ثم امة الدعوة فالاولى اهل العمل الصالح والثانية
مطلق المسلمين والثالثة من عداهم ممن بعث اليهم والله اعلم

حديث ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا بجانبه

حديث ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قال الدميري رواه البيهقي في
دلايل النبوة وقال في اخره قال عبد الوهاب الثقفي قال هشام بن حسان كان الحسن يقول انه
اويس القرني وروى ابن السماك ان الرجل المذكور عثمان والله اعلم

حديث ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي الخ بجانبه علامة الحسن قوله ما اقول
ضبطه شيخنا بالقلم بضم الهمزة وفتح القاف والواو المشددة اي ما لقنته وعلمته او القي على
لساني من جانب الالهام وهو وحي حقيقة والثالث عندي اظهر والله اعلم

حديث ليردن على ناس من اصحابي الحوض الخ قوله ليردن بتشديد النون قوله اختلجوا
بالبنا للمفعول اي نزعوا وجذبوا وقيل اقتطعوا يقال اختلجه منه اذا نزعه منه او جذبه بغير ارادته
قوله دوني اي بالقرب مني قوله اصيحابي بالتصغير وفي رواية الكشميهني اصحابي بغير تصغير

ما انفقه

والله اعلم الحسن عالامة

Copyright ... University